دهوك تفتتح بطولة غرب آسيا بكرة السلة

توما يؤكد جاهزية منتخبنا برغم قلة حصص الإعداد

جانب من احدى مباريات منتخبنا في بطولة غرب اسيا الماضية

مضر مجذوب

حسين العميدي

دهوك/ وفد اتحاد الصحافة الرياضية

برعاية محافظ دهوك تمر رمضان يفتتح منتخبا العراق وسوريا في الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس في قاعة كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك مباريات البطولة الـ ١١ لمنتخبات دول غرب آسيا بكرة السلة تسبقها في الساعة الخامسة مباراة منتخبي الاردن وإيران .

وأعلن فكرت توما مدرب منتخبنا الوطني ان تشكيلة اللاعبين النهائية التي اعتمدت لتمثيل العراق في مباريات البطولة تتألف من اللاعبين: الكابتن قتيبة عبد الله وعلي عامر طالب وعلي عبد الله وعمر عامر واحمد عبيد منشد (علوش) ورحمن احمد سليمان ومصطفى جاسم وعلي حاتم ومحمد صلاح وحسن صالح وعلاء سليم وعلي مؤيد اسماعيل.

استعداد جيد

وقال توما : ان المعسكر التدريبي لمنتخبنا الوطني بدأ يوم الحادي عشر من حزيران الحالي بقاعة كلية التربية الرياضية في دهوك وشمل الاسبوع الاول اجراء عشر وحدات تدريبية صباحا ومساء، وفي الاسبوع الثاني اجرى اللاعبون ثماني وحدات تدريبية وقد لمسنا اندفاع اللاعبين وحرصهم على اداء الاساليب الحديثة في الدفاع والهجوم وهم يعرفون ان الشارع الرياضي العراقي ينتظر منهم تحقيق النتائج الايجابية وحجز بطاقة التأهيل الى نهائيات البطولة الآسيوية ، مشيراً الى انه كان يفترض ان يكتمل منهاجنا الإعدادي للبطولة باجراء مباريات تجريبية لا تقل عن الثلاث ولكن ضيق الوقت بعد عودة نادي دهوك من الفلبين وهو يضم غالبية لاعبي المنتخب الوطني حال دون امكانية الاتحاد العراقي لكرة السلة اجراء هذه المباريات اضافة الى بعض الجوانب المالية.

منتخبنا تغلب على سوريا مرتين

وأوضح مدرب منتخبنا الوطني انه سبق للفريق العراقي ان تغلب على منتخب سوريا مرتين في بطولة غرب آسيا السابقة وبطولة ستانكوفتش التي جرت العام الماضي في لبنان ولكن هذا لا يعني ان الفريق السوري ضعيف ، بل تشير المعلومات انه قد تطور مستواه عن السابق بعد التعاقد مع المدرب الصربي ومباراتنا معه تشكل اهمية، لأن الفائز فيها سيضمن تقريبا حجز احدى بطاقات التأهيل الثلاث للوصول الى النهائيات الآسيوية وطموح جميع اللاعبين يكرّس في تحقيق ذلك وهم يستمدون العزم من ملعبهم وتشجيع الجمهور لهم.

مساعد مدرب المنتخب العراقي د.هلال عبد الكريم قال : قدمنا كملاك تدريبي للمنتخب كل ما يسمح الوقت به حيث عانينا من ضيق الفترة وبدأنا من حيث انتهت مشاركة دهوك في بطولة الاندية الآسيوية ولم يكتمل نصاب الفريق إلا قبل اسبوع من البطولة .

قدم مدرب المنتخب فكرة توما كل ما يملك من خبرة وجهد خلال هذه الفترة القليلة وتم التركيز على النواحي البدنية والفنية للاعبين والعملية التدريبية لا تكتمل إلا بوجود مباريات تجريبية كانت تنقص المنتخب ما جعلنا نلجأ الى إجراء مباراة يكون طرفاها لاعبي المنتخب . وبخصوص غياب اللاعب محمد ضياء قال : ان اللاعب المذكور قدم في وقت سابقٍ للمدرب أعذاراً مختلفة ومنحناه سقفاً زمنياً للالتحاق ولم يلتحق بالفريق وقد اضطررنا بعد ذلك ان نستعين بعنصر شابٍ هو اللاعب علي مؤيد الذي اتوقع له مستقبلاً واعداً وانا متفائل به كثيراً .

وعن مباراة سوريا قال : لقد حشدنا كل الطاقات لهذه المباراة التي أعدها مصيرية ووضعنا اللاعبين امام مسؤولية كبيرة لأنهم يمثلون العراق ويلعبون على ارضه وبين جمهوره ولابد من استغلالهما كما شرحنا لهم ان بوابة التأهل الى نهائيات آسيا تبدأ من الفوز على المنتخب السوري ، من ناحيتي انتظر هذه المباراة بشوق كبير وإن شاء الله يكون الفوز فيها حليفنا.

لاعبو المنتخب متفائلون

لاعب المنتخب احمد عبيد منشد قال : ان فريقنا جاهز لهذه البطولة بعد ان شارك ٨ من لاعبيه الاساسيين مع نادي دهوك في بطولة الاندية الآسيوية وكان افضل إعداد له من خلال معسكر الامارات وبطولة الفلبين .. نعد العدة لمباراة الافتتاح المهمة والمصيرية لمنتخبنا لأنها تحدد بشكل كبير معالم الفرق المتأهلة للنهائيات ونستثمر عاملي الارض والجمهور لصالحنا وسنقدم كل ما بوسعنا لإسعاد جماهيرنا الوفية ، المهم لدينا هو التأهل للنهائيات بغض النظر اذا ما كان هذا التأهل يتحقق على حساب أي من الفرق المشاركة .

وقال عمر عامر : إن أغلب عناصر منتخبنا من الشباب قليلي الخبرة عكس منتخبي إيران والاردن الذين يمتلكان لاعبين لهم خبرة كبيرة متراكمة نتيجة البطولات العديدة التي شاركوا فيها وبسبب ضيق الوقت لم نتمكن من اللعب مباراة تجريبية خلال الفترة الماضية لكن اللاعبين متفائلون بتقديم مباراة جيدة امام سوريا ومصرون على تحقيق الفوز لضمان التأهل الى النهائيات .

أبو سعدة : المنتخب السوري تطور مستواه

واكد محمد ابو سعدة رئيس الوفد السوري أن فريقه عسكر في مدينة حلب لمدة ١٢ يوما وهو يضم غالبية لاعبي نادي الجلاء المعروف في الساحة السلوية الآسيوية اضافة الى اللاعبين الشباب الذين تتوسم فيهم الخبرة والكفاءة ، فالمباراة التي سيلعبها امام الفريق العراقي تشكل اهمية كبيرة، لأن كليهما يتطلعان لتحقيق الفوز وزيادة الآمال في حجز احدى بطاقات التأهيل .. ورشح أبو سعدة الفريق الإيراني الذي حضر الى دهوك بكامل نجومه للفوز بالبطولة معتبرا الفريق الاردني هو الأضعف.

كابتن سوريا ميشيل معدلي

اما كابتن سوريا ميشيل معدلي فوصف السلة العراقية بأنها في تطور ملحوظ سواء على مستوى الاندية ام المنتخبات وهذا يعني انها تمر بطفرات كبيرة وستعاود بروزها من جديد على الساحتين العربية والآسيوية

مضر مجذوب : السلة العراقية تستعيد عافيتها

وقال الاردني مضر مجذوب عضو اتحاد غرب آسيا : ان حديث البعض عن عدم تهيئة منتخباتهم بصورة جيدة لبطولة غرب آسيا يدل على وجود قصور كبير ناجم عن عدم تهيئة اللاعبين في الاندية التي يلعبون فيها ، ويفترض ان يكون اللاعب بعد نهاية الدوري جاهزاً بدنياً وفنياً والامر لدينا يختلف كليا عن العمل في الدول الاوروبية التي تحضّر للبطولات قبل فترة بسيطة لمعرفة ملاكها الفني بخفايا المنتخب وجميع اللاعبين عكس دولنا العربية التي تقوم بالإعداد في وقت البطولات فقط ..ان مهمة المدرب الاجنبي في الدول الاوروبية هي فقط العمل على الانسجام بين اللاعبين نحن كاتحاد غرب آسيا نعاني من هذا الوضع التقصيري من قبل الاندية .

واضاف : ان الاتحاد الآسيوي مرتبط بعقود تسويقية يعتمد على معرفة الدول المتأهلة الى نهائيات البطولة قبل ثلاثة اشهر من اقامتها ولهذا السبب فقد قام اتحاد غرب آسيا بتنظيم البطولة خلال حزيران الحالي .

وعن انطباعاته ورأيه بالسلة العراقية اوضح : انه لا احد ينكر الظروف الصعبة التي مرت بها الرياضة العراقية عموما والسلة خصوصا من حصار وحروب وما شابه ذلك ، لقدعاصرت لعبة السلة في العراق عندما كانت في احسن حالاتها يوم كانت انديتها تتأهل الى نهائيات البطولة الآسيوية وكانت آنذاك الظروف مواتية لعمل جيد ، اما الان فأعتقد ان الشاب العراقي بدأ يأخذ دوره الصحيح وان المنتخب العراقي اذا ما استمر العمل خلال الفترة المقبلة فإنه سيكون في المقدمة منافسا قويا .. الظروف حاليا افضل من السابق واللاعب قادر على ابراز مهاراته والدليل ان الفرق العراقية عادت للمشاركة بقوة برغم أنها لم تحقق نتائج كما في السابق وهذا يعود الى عامل الوقت الذي اتوقعه سيكون لصالح السلة العراقية التي ستستعيد عافيتها رويدا رويدا.

مراد بركات: استعداد متأخر

المدير الفني للمنتخب الاردني مراد بركات قال : ان استعداد المنتخب لبطولة غرب آسيا جاء متأخراً قبل عشرة ايام من انطلاق البطولة بسبب مشاركة ستة لاعبين مع فريق العلوم التطبيقية الذي شارك في بطولتين مهمتين هما بطولة الاندية العربية وكذلك الاندية الآسيوية والاخيرة اختتمت قبل فترة وجيزة لم نتمكن من إعداد وتهيئة المنتخب بالصورة الجيدة ولم نخض أية مباراة تجريبية .

واضاف بركات : عناصر المنتخب الاردني هي مزيج بين الخبرة والشباب حيث جددناه بستة لاعبين هم : هاني فرج وفارس سقف الحيط ومحمد شاهر وعلي جمال ومحمود عابدين وعبد الله ابو كورة فضلا عن لاعبيه السابقين الذين هم اعمدة المنتخب وهم : وسام دكلس وايمن دعيس وزيد عباس واسلام عباس ووسام الصوص ، مشيراً الى ان المدرب الامريكي بات بالدوين الذي درب في السابق سلة لبنان ونيوزلندا كان بحاجة الى فترة حتى يهضم اللاعبون التكتيك ويتعرف فيه على مستوياتهم .

وتابع : ان المنتخب الاردني جاء للبطولة من اجل احراز اللقب لأنه فريق يمتلك سمعة كبيرة وسبق وان تأهل الى كأس العالم ، اما طموحنا الثاني فهو التأهل الى النهائيات الآسيوية التي ستقام في الصين ايلول المقبل .

وبشأن رأيه بمستوى المنتخبات المشاركة خاصة المنتخب العراقي قال: السلة العراقية بدأت تسير على الخط الصحيح وتظهر على الساحة السلوية العربية والآسيوية وهذا دليل على ان القائمين على اللعبة في العراق مهتمون بالعودة للانجازات السابقة من خلال إقامة العديد من الانشطة الداخلية وكذلك الحرص على المساهمة في المشاركات الخارجية والمتابع السلوي يشعر بأن هناك تقدما وتطوراً لدى المنتخبات العراقية .

اما بخصوص المنتخبات الاخرى فقال : معالم الفرق غير واضحة حتى هذه اللحظة فاذا ما شاركت المنتخبات بفريقها الإساسي فهذا يعني ان البطولة ستكون قوية جداً .

وعن تضييف محافظة دهوك لهذا الحدث الرياضي المهم للمرة الثانية على التوالي قال : اشعر ان هناك اهتماماً كبيراً للعبة كرة السلة في هذه المحافظة وتضييفها للمرة الثانية تدل على ان هناك تعطشاً لدى العراقيين بتضييف البطولات العربية والآسيوية بعد ان ابتعدوا قسرا عن تنظيمها في وقت سابق لأسباب شتى .. هذه زيارتي الثانية للعراق حيث جئت الى بغداد عام ١٩٧٨ ولعبت ضد فريق الديوانية .

واكد ان العراقيين معروفون بحسن الضيافة والاستقبال وهو بلد محب للسلام وعلاقتنا الرياضية معه تمتد الى سنوات طوال وامتلك معلومات عن بعض لاعبي المنتخب الذين يمتلكون مؤهلات فنية كبيرة ولديهم شباب متحمسون سيعودون بالفائدة على كرة السلة العراقية .

تسعة حكام للبطولة

اعتمدت اللجنة المنظمة للبطولة تسعة حكام دوليين لإدارة المباريات هم :الحكم السوري عبود صارجي والحكم الايراني اميري طاهري والاردني فؤاد شقير وحكمان من العراق هما : علي سموم ونائل طالب ، اضافة الى اربعة حكام محايدين هم : رباح نجين ومروان ديكو من لبنان وارسي اندريو شكين واهتوب انتون من كازخستان .

المؤتمر الفني للبطولة

واعلن حسين العميدي رئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ان المؤتمر الفني سيعقد الساعة ١١ صباح اليوم الخميس في القاعة الرئيسة بفندق جيان مقر سكن الوفود المشاركة ويكرس لمناقشة القضايا المتعلقة في البطولة واعتماد الوان ملابس الفرق الاساسية والاحتياط.

المراقبون الدوليون

تم اعتماد ثلاثة مراقبين دوليين للاشراف على مباريات البطولة هم : مضر مجذوب من الاردن وصفا كامليان من ايران والدكتور خالد نجم من العراق وجميعهم اعضاء في مجلس إدارة اتحاد غرب آسيا.

لجنة الإحصاء

اعتمد اتحاد غرب آسيا لكرة السلة لجنة الاحصاء من خلال متابعتها لمباريات البطولة لتسهيل مهمة المدربين برئاسة الدكتورة وسن حنون عضو الاتحاد العراقي لكرة السلة وعضوية الدكاترة مهند عبد الستار وعبد الجليل جبار وشيرزاد محمد واحمد محمد .

ثلاثة أسباب أجبرت سعيد على تقديم استقالته

تهديد أمنه الشخصي.. واتهامه بالفساد المالي.. وإجباره على التنحي

كوبنهاغن / رعد العراقي

بدأت مشكلة وجود سعيد على رأس اتحاد كرة القدم تأخذ حيزاً كبيراً في الأوساط الرياضية سبقتها خلافات بينه وبين وزارة الشباب والرياضة واتهامات متبادلة وصدور مذكرة اعتقال بحقه واختطاف الحجية رئيس اللجنة الاولمبية العراقية سابقا وما أفرزته من تداعيات وغيرها اسهمت في إحداث اتساع رقعة الخلاف وتحولها الى الشعور بأنه مستهدف شخصيا ! الأمر الذي جعل سعيد يلجأ الى خارج العراق وهو على يقين بان محاولة إبعاده عن رئاسة الاتحاد لا تتعلق بإمكاناته الإدارية، بل هي للاستيلاء على الاتحاد أولا واستهداف شخصه ثانياً ومعاقبته على فترة عمله في اللجنة الاولمبية في زمن النظام السابق ثالثا ! تلك الرؤية لديه هي من بلورت قناعته بان هناك زحفاً مبرمجا لخلط الرياضة بأمور سياسية من خلال تشويه سمعته تارة بوجود فساد مالي وتارة باتهامه بملفات على قدر كبير من الخطورة عبر نشر وثائق مزورة من خلال المواقع الالكترونية حاولت فيه خلق ماض له غير مشرّف تلك الحملات ومعها تصاعد حدة الخلافات مع أطراف كثيرة من ضمنها الحكومة جعلت العلاقة تأخذ منحى آخر عنوانه : الصراع من أجل البقاء . سعيد كان يرى أن أمامه مهمة كبيرة تتعلق بالمحافظة على تاريخه وانجازاته من جهة وعلى تماسك الاتحاد وعدم السماح لأي تدخل من معارضين يحاولون الاستيلاء عليه وجعله ضمن المواقع المسيطر عليها بينما الطرف الآخر عدّ موقفه وإصراره هو نوع من التحدي لسلطة الدولة وتحت عباءة أفكار النظام السابق.

صراع خفي

ما جرى من صراع خفي أثر بشكل كبير على مسيرة الكرة العراقية داخليا وخارجيا وشهدت المشاركات الخارجية إخفاقات كبيرة كانت تدفع بالجماهير الى التفاعل مع الأحداث وترمي بالأسباب على القيادة الكروية كجهة مسؤولة عن أي نتائج تحدث بينما غابت المسؤولية عن الجهات التي سحبت كل الدعم المادي والمعنوي للنهوض بالواقع الكروي وعدّ هذا الإجراء وسيلة ضغط لإسقاط الاتحاد وأرضاخه على التنحي وسط غليان الجماهير لكن في ظل هذا الموقف غيبت أسئلة مهمة : كيف نطالب سعيد بانجازات وتطور حقيقي وهو يسبح ضد تيار معارض له يمتلك القدرة المادية على تسهيل مهمته او المساهمة في خلق أرضية خصبة لإنجاح الدوري المحلي وخلق روح المنافسة من خلال تطوير وبناء الملاعب والمنشآت الرياضية وربما بقاء العراق خارج منظومة التطوير العمراني لتلك المنشآت خلال السنوات الماضية خير دليل على ان الصراع كان قاسياً لحدود جعل الحق الجماهيري مرتبطا بصراع شخصي !

هنا استخدم سعيد كل دهائه الإداري وتنقل على فقرات القانون وكان أكثر دراية بكيفية إدارة الصراع واسقط خصومه في الكثير من المطبات القانونية واستطاع ان يستمر في منصبه من خلال استحصال الموافقات تلو الأخرى بالتمديد واتهمه الطرف الآخر بأنه يضلل الاتحاد الدولي والعمل ضد بلده بينما هو يرى ان ما يقوم به لحماية الاتحاد العراقي من التمزق واختراق آفة المحاصصة له واستمرت اللعبة حتى وصلت الى فصولها الحالية ، فما الذي جعل سعيد ينسحب من السباق ويترك الساحة للآخرين؟ هل لأنه شعر بأن هزيمته في الانتخابات امر لا مفر له او انه قد ناله التعب ولا يقوى على قيادة الاتحاد العراقي لمرحلة جديدة وسط أجواء لا تمكنه من تحقيق طموح الجماهير او هناك أمور أخرى مخفية؟

انشقاق بعض اعضاء الاتحاد

الحقيقة ان قراءة متأنية لكل الأحداث سوف تصل بنا إلى ثلاثة أمور علنية معروفة قد تكون تحمل مصداقية حسب ماطرحت وآخر مخفي غير معلن ربما يحمل الصواب وكان سببا رئيساً في إعلان الاستقالة !

الأمر الأول هو حصول انشقاق لبعض أعضاء الاتحاد السابق وخاصة من نائبه ناجح حمود وإقدامه على الترشح معه لمنصب رئيس الاتحاد في خطوة تبين ان هناك صفقات كانت تجري بالخفاء تضمن سحب أصوات الناخبين واستمالتهم نحو انتهاج خيار انتخاب المقرب لهم بحساب السكن والتوجه وهو يؤكد حقيقة ما أشار إليه سعيد. الأمر الثاني إقامة الانتخابات في بغداد بموافقة الاتحاد الدولي على الرغم من رفضه سابقا دليل على أن الأخير اعتمد نهجا جديدا في عمله بعد العاصفة التي تعرض لها وبالتالي فان فرضية تعرض أعضاء الهيئة العامة الى ضغوط لعدم التصويت له تكون واردة في حساباته من دون ان يستطيع ضمان استماع (فيفا) له بوجود هذا التأثير.

عدم قبول الخسارة

الأمر الثالث يتعلق بشخصية حسين سعيد وعدم قبوله الخسارة واعتبارها انتصاراً للجانب الآخر وربما تجيّر باتجاه انه مرفوض جماهيريا بسبب فشله في إدارة اتحاد كرة القدم وبالتالي يكون خروجه من الوسط الكروي انتكاسة لشخصيته وتاريخه الحافل وبدلا من حمله على الأكتاف كتعبير عن جهوده وحرصه فإنه سيواجه مصيراً لا يليق به. أما المثير في القضية هو الجانب المخفي حسب تحليلنا وهو إن حسين سعيد كان واثقاً من الفوز بالانتخابات حتى تاريخ إعلان استقالته !إلا أن هناك حسابات خاصة تتعلق بفقرة وردت بكتاب نائب رئيس الاتحاد الدولي التي تشير إلى ترحيب الأخير في أن تكون قيادة الاتحاد العراقي من داخل البلد! وهنا توقفت كل الاحتمالات وأجبرت سعيد لمراجعة أوراقه وفق مايلي : أولا : ان الاتحاد الدولي عندما أورد تلك العبارة فهو أصبح ملزما على قبول أي اعتراض بعدم تواجد سعيد داخل العراق لممارسة مهامه وبالتالي فانه وصل الى قناعة بأن مبررات بقائه خارج العراق لن تجد تأييداً من (فيفا). ثانيا : إن عودته الى العراق وسط هواجس تنتابه بأنه معرّض إلى خطر ربما تتضاعف وخاصة بعد فوزه بالانتخابات وانتصاره على معارضيه سواء من الطرف الآخر أم من الجماهير الرافضة له وهي أجواء لا يمكن أن توفر له بيئة مناسبة للإحساس بالأمن والعمل بحرية او تفادي تأثير الجهات المتنفذة التي ستكون قريبة منه! ثالثا : لا يمكن أن يحقق أي انجاز خلال الفترة القادمة وسط خلافاته مع الجهات الأخرى التي من المفروض أن تكون داعمة له وبالمقابل فان تغير نهج الاتحاد الدولي وما حدث في الاتحاد الآسيوي سيؤثر على مستوى علاقاته التي كانت احد أسباب تمكنه تخطي الكثير من المصاعب والتغلب ولو بشيء بسيط على محدودية الجانب المالي مقارنة بحجم الاستحقاقات الخارجية.

المجازفة بالامن الشخصي

لذلك فان المعادلة أصبحت بين القبول بالفوز وتحمل تبعاته سواء بالفشل خلال المرحلة القادمة للأسباب التي ذكرناها وكذلك المجازفة بأمنه الشخصي الذي يراه في خطر ام الإسراع بتقديم استقالته والخروج بمحض إرادته وبالوقت الذي هو اختاره حتى وإن كلفه ترك قضيته المتمثلة بإبعاد الاتحاد العراقي من كل أنواع المحاصصة بعد ان وصل قناعة ان كل الطرق ستؤدي الى نتيجة واحدة وهو انه سيغيب عن المشهد الكروي وان اختلفت الأسباب عاجلا أم آجلا (حسب ما يؤمن هو بذلك). لقد قدم سعيد استقالته وكشف بعض الجوانب الحساسة وترك للمستقبل مهمة إثبات صحة رؤيته وما يتعرض له أو يكتشف ونحن معه إنها كانت مجرد أوهام لا وجود لها وان الطرف الآخر بريء من كل التهم كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب! وقفة .. لا تتعجل السير على ضوء نيران أوقدت في جنح الظلام .. وانتظر اشراقة شمس الصباح لتنكشف بوضوح وجوه الذين من حولك وتنجو من دخول أرض كلها ألغام!

حسين سعيد مع زميله ناجح حمود ويونس محمود في نهائي آسيا ٢٠٠٧